

جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) شمل المهاجرين والنازحين في أنشطة الاستعداد والاستجابة

إرشادات للجمعيات الوطنية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

الخلفية: الهجرة والنزوح في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا:

- يعيش الملايين من المهاجرين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ويعملون ويتنقلون فيها. ويعزى ذلك إلى أسباب متنوعة منها العمل، والسفر، والعبور، والتعليم والتواجد مع العائلة.
- ثمة أيضًا الملايين من الأشخاص النازحين قسراً، كالأجئين والنازحين داخلياً. وقد يبقى وصول هؤلاء الأشخاص إلى المعلومات والعلاج محدوداً. فيصبح الخطر الصحي على الشخص الذي يتنقل خطراً صحياً يتعرّض إليه الجميع. لذلك، يتضح أن الطريقة المثلى لحماية جميع السكّان من جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) هو توسيع نطاق التدابير لتشمل الجميع بدون استثناء وتمييز.
- تشير التقديرات الأخيرة إلى وجود أكثر من 40 مليون مهاجر في المنطقة (إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة - أعداد المهاجرين الدوليين 2019) وأكثر من 11 مليون نازح (مركز رصد النزوح الداخلي).

عوامل الخطر على المهاجرين:

- يُعتبر المهاجرون والنازحون معرّضين إلى خطر مرتفع لتفشي جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) الحالي.

تشمل عوامل الخطر:

- العوائق اللغوية التي تعرقل فهم سبل الرعاية الصحية والوصول إليها، والإبلاغ عن الحالة الصحية؛
- الوضع غير القانوني، الذي قد يؤدي إلى عوائق رسمية تحول دون الحصول على الرعاية، أو إلى الإحجام عن الحصول على الرعاية بسبب الخوف من الاعتقال أو الترحيل؛
- قد لا يندرج المهاجرون والنازحون ضمن أولويات جهود الرعاية الصحية؛
- الحواجز الاجتماعية والدينية والثقافية التي تحول دون الحصول على الرعاية الصحية؛
- الشبكات الاجتماعية وشبكات الدعم المحدودة؛
- عدم معرفة الإجراءات الصحية وعدم معرفة الدعم المتاح؛
- ظروف المعيشة والعمل السيئة، بما في ذلك الاكتظاظ وسوء نظم الإصحاح والنظافة الشخصية؛
- العوائق المالية التي تحول دون الوصول إلى أنظمة الرعاية الصحية والدعم، بما في ذلك الافتقار إلى التأمين الصحي؛
- قد يعجز المهاجرون الموجودون في الحجر الصحي و/أو المتأثرون بإغلاق الحدود عن العودة إلى منازلهم، وقد يفقدون التواصل مع أفراد الأسرة نتيجة العزلة؛
- قد يتعرّض المهاجرون إلى حالات متزايدة من وصمة العار واللوم لنشر جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)؛
- قد يجهل مسؤولو الرعاية الصحية كيفية الوصول إلى المهاجرين والنازحين؛
- قد لا يعرف المهاجرون ببساطة كيفية الوصول إلى المعلومات الموثوقة والمساعدة.

من الممكن أن تبرز أيضًا حاجات لأفراد أسر المهاجرين الموجودين في البلد الأم. فقد يشعر أفراد الأسرة هؤلاء بالقلق حيال مصير أقاربهم وحاجاتهم في البلدان الأخرى.

تذكير: تعتمد الحركة نهجاً إنسانياً محضاً تجاه الهجرة، وتركّز على حاجات المهاجرين وأوجه ضعفهم وإمكاناتهم، بغض النظر عن وضعهم القانوني أو نوعهم أو فئتهم - سياسة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر بشأن الهجرة (2009).

كيف باستطاعة الجمعيات الوطنية دعم المهاجرين وأسرتهم؟

ينبغي أن تتخذ الجمعيات الوطنية تدابير هادفة لضمان شمل المهاجرين والنازحين المستضعفين في أنشطة الاستعداد والاستجابة.

باستطاعة الجمعيات الوطنية دعم عائلات المهاجرين ومجتمعاتهم المحلية التي بقيت في بلدانها الأصلية. باستطاعة الجمعيات الوطنية دعم المجتمعات التي تستضيف المهاجرين واللاجئين في بلدان العبور والمقصد.

في بعض الحالات، من المهم أيضًا أن تشارك الجمعيات الوطنية في الدبلوماسية الإنسانية، لتعزيز وصول جميع المهاجرين - بغض النظر عن وضعهم - إلى المعلومات والخدمات التي تقدمها السلطات والمنظمات الأخرى.

من الممكن أن تستند بعض الأنشطة المحددة إلى تقييم المخاطر والحاجات لمجتمعات المهاجرين. ويمكن إجراء هذا التقييم بشكل منفصل أو في إطار في تقييم عام للمجتمع.

يجب أن تراعي أساليب الدعم وبعض الأنشطة المحددة عوامل العمر والنوع الاجتماعي والثقافات والعادات واللغات (بما في ذلك مستوى الإلمام بالقراءة والكتابة) للمهاجرين والنازحين.

نشاط رئيسي: معلومات موثوقة يسهل على المهاجرين الوصول إليها

- يُعدّ توفير معلومات موثوقة يسهل على المهاجرين الوصول إليها نشاطاً رئيسياً، وباستطاعة الكثير من الجمعيات الوطنية القيام به للحدّ من مخاطر جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19).
- قد يتمّ نقل هذه المعلومات عبر منصات وسائل التواصل الرقمي والاجتماعي، أو من خلال التوزيع الهادف باستخدام الآليات المجتمعية مثل المراكز المجتمعية أو الدينية والأماكن الآمنة للمجتمع.
- من أجل معالجة العوائق اللغوية و/أو مستوى الإلمام بالقراءة والكتابة، من الممكن عرض الرسائل بشكل تصوري. موارد الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر: معلومات عن جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19).
- أصدر الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر رسائل رئيسية بشأن الحد من مخاطر الإصابة بجائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19). وتشمل هذه الرسائل معلومات عن الحد من خطر الإصابة بالعدوى، بالإضافة إلى رسائل محددة حول "متى تستخدم قناع الوجه" و"كيفية الحفاظ على صحتك خلال السفر" و"كيفية ممارسة السلامة الغذائية".
- لتعزيز الوصول إلى المهاجرين، تتوافر هذه الرسائل في عدد من اللغات المختلفة، بما في ذلك: العربية، والبنغالية، والصينية والإنكليزية، والفرنسية، واليابانية، والكورية، والمنغولية، والبورمية، والنيبالية، والسنهالية (سريلانكا)، والإسبانية، والتاغالوغية (الفلبين)، والتاميلية، والتيتيم، والتايلاندية. ([الرابط](#))
- سيتمّ تحديث هذه الموارد باستمرار مع توفّر المزيد من الترجمات.
- تجدر الإشارة إلى أن هذه الرسائل عامة، ولذلك قد لا تتناسب مع سياقات دول معينة. بالتالي، يجب تحديثها لتشمل مواقع المراكز الصحية حيث يُمكن للمهاجرين أو النازحين الحصول على العلاج.
- يجب على الجمعيات الوطنية مراجعة الرسائل الرسمية من وزارة الصحة الوطنية قبل مشاركة هذه الرسائل.
- ينبغي أن تسلط الجمعيات الوطنية الضوء على حاجات الفئات الضعيفة، ولا سيما المهاجرين، في أثناء الاجتماعات مع وزارة الصحة والأطراف المعنية.

نشاط رئيسي: معالجة وصمة العار الاجتماعية المرتبطة بجائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)

- يجب تحقيق التوازن بين التوعية على المخاطر التي يواجهها المهاجرون، مع التأكيد من عدم التشجيع على كراهية الأجانب أو تعزيز وصمة العار تجاه أشخاص من جنسيات معينة مرتبطة بفيروس كورونا.
- قد يتعرّض الأشخاص إلى التصنيف، والقولبة النمطية، والفصل، والتمييز و/أو قد يفقدون وضعهم القانوني بسبب افتراض وجود رابط بينهم وبين جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19).
- قد يؤثر ذلك سلبيًا على الأشخاص المرضى، فضلًا عن مقدمي الرعاية والأسرة والأصدقاء والمحيط.
- تتوفر إرشادات حول معالجة وصمة العار الاجتماعية المرتبطة بجائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19). ([الرابط](#))

نشاط رئيسي: التعامل مع الضغوط المرتبطة بجائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) وإعادة بناء الأمل

- التأكيد من إدراك المتطوعين سبب تعرّض المهاجرين والنازحين لخطر الإصابة بفيروس كورونا.
- مساعدة المهاجرين من خلال رسائل الدعم النفسي والاجتماعي التي تساعدهم على التعامل مع الضغوط في ظلّ تفشي فيروس كورونا.
- تقديم المعلومات والحقائق حول فيروس كورونا للحدّ من الخوف والذعر.
- الإصغاء إلى المهاجرين الذين تمّ وضعهم في الحجر الصحي أو عزلهم أو إدخالهم المستشفى، ودعمهم باستخدام الإسعافات الأولية النفسية التي يمكن إضافتها إلى دورات التدريب على الصحة والإسعافات الأولية

- على صعيد المجتمع.
- حشد الأشخاص الذين تعافوا من جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) للعمل كسفراء في مجال الإبلاغ عن المخاطر وبناء الثقة والأمل في المجتمع.
- تعزيز أنشطة التوعية المجتمعية من خلال النظم الاجتماعية والثقافية والدينية.
- توفير معلومات عملية للأفراد المتأثرين بفيروس كورونا حول كيفية الوصول إلى الخدمات الأساسية على غرار أماكن الحصول على الطعام والعلاج وجهات الاتصال، إلخ.

نشاط رئيسي: الدبلوماسية الإنسانية

- قد تلاحظ الجمعيات الوطنية وجود عراقيل يواجهها المهاجرون وتمنعهم من تلقي المساعدة اللازمة. قد تشمل هذه العراقيل:
 - إجحام السلطات عن تبادل المعلومات عن جائحة فيروس كورونا المستجد، خوفاً من إثارة الهلع؛
 - عدم الرغبة (أو العوائق القانونية) في مساعدة المهاجرين غير القانونيين.
- في مثل هذه الحالات، قد تتخرب الجمعيات الوطنية في الدبلوماسية الإنسانية لإقناع "صانعي القرار وقادة الرأي بالعمل دائماً لصالح الفئات الضعيفة، مع ضمان الاحترام الكامل للمبادئ الإنسانية الأساسية."
- للمزيد من الإرشادات، يرجى مراجعة سياسة الدبلوماسية الإنسانية للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (2009).

مقاربة رئيسية: المشاركة المجتمعية والمساءلة

- تحدد الجمعية الوطنية آليات التواصل مع المجتمع والمساءلة لإشراك مجتمعات المهاجرين والتواصل معها بهدف تعزيز السلوكيات الصحية ومنع تفشي فيروس كورونا.
- تتطوّر آلية التواصل مع المجتمع والمساءلة على إشراك مجتمعات المهاجرين في اختيار قنوات التواصل المناسبة لنشر الرسائل المتعلقة بفيروس كورونا.
- يجب على الجمعيات الوطنية توثيق أي تعليقات على مواد التوعية، والشائعات المنتشرة، وأي أسئلة ومخاوف قد تبرز، بغض النظر عن طريق التواصل مع مجتمعات المهاجرين، سواء من خلال التواصل المباشر أو من خلال قنوات المساءلة مثل الخطوط الساخنة، وصناديق الاقتراحات، إلخ.
- باستطاعة الجمعيات الوطنية استخدام هذه الملاحظات لتصميم أساليب التواصل والأنشطة خصيصاً للمجتمع المستهدف، بالإضافة إلى إحالة الحالات إلى أصحاب المصلحة الآخرين عند الاقتضاء.
- تتوافر إرشادات عن المشاركة المجتمعية والمساءلة في ظلّ تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، وهي تتضمن المزيد من المعلومات المفصلة. ([الرابط](#))

للمزيد من الإرشادات العامة:

- [سياسة الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر بشأن الهجرة 2009](#)
- [استراتيجية الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر للهجرة 2018-2022](#)
- [توجيهات لحماية المهاجرين في البلدان التي تعاني من نزاعات أو كوارث طبيعية \(2016\)](#)

للمزيد من المعلومات والدعم، الرجاء التواصل مع:

حسام فيصل

مدير وحدة الكوارث والأزمات في الاتحاد الدولي
المكتب الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

Hosam.Faysal@IFRC.org

فابريزيو أنزولينى

المندوب الإقليمي للهجرة في الاتحاد الدولي
المكتب الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

Fabrizio.Anzolini@IFRC.org

أيمن جربوعي

مدير وحدة الرعاية الصحية في الاتحاد الدولي
المكتب الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

Aymen.Jarboui@IFRC.org